١ - ٩

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

وقفة اعتبار
مع نهاية العام

الحمد لله منشئ الأيام والشهور،
ومفني الأعوام والدهور،
المتفرد بتقدير الأشياء وتصريف الأمور.

* نحمده - سبحانه - ونشكره ونستغفره (إن ربنا لغفور شكور ٣٤) فاطر
* وأشهد أنه لا إله إلا الله، وحده، لا شريك له.
(يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ١٩) غافر
* وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله،
أرسله ربه ليخرج الناس به من الظلمات إلى النور،
فصلى الله عليه، وعلى آله وصحبه،
وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم البعث والنشور

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ

فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أَعْمَالِكُمْ رَقِيبٌ .

* وَاسْتَعِدُّوا لِلِقَائِهِ ؛ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ قَرِيبٌ .

* يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ مَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ ﴾ العنكبوت .

عِبَادَ اللَّهِ ، أَشْرَفْنَا عَلَى خِتَامِ هَذَا الْعَامِ وَانْصِرَامِهِ ،
وَهُوَ يُذَكِّرُنَا بِانْصِرَامِ الْأَعْمَارِ ، وَالرَّحِيلِ عَنْ هَذِهِ الدَّارِ ؛
فَإِنَّ لِكُلِّ بِدَايَةٍ نِهَايَةً .

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ، تَفَكَّرُوا فِيمَا جَرَى فِي خِلَالِ هَذَا الْعَامِ الْمُنْصَرِمِ ،
مِنْ وَقَائِعَ وَحَوَادِثَ ،
وَفَجَائِعَ وَكَوَارِثَ .

فَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الدُّوَلِ تَمُورُ بِالْحُرُوبِ وَالْفِتَنِ ، وَالْخُطُوبِ وَالْمِحَنِ ،
كَمَا أَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ اجْتَاحَتْهُ الْوَبَاءُ ، الَّذِي أَحْدَثَ هَلَعًا وَتَغْيِيرًا فِي مَظَاهِرِ الْحَيَاةِ الِاعْتِيَادِيَّةِ .

* فَسُبْحَانَ مُقَلِّبِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَمُدَبِّرِ الْأُمُورِ وَالْأَقْدَارِ ،
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ .

* ثُمَّ لِيَتَفَكَّرْ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا فِي نَفْسِهِ وَأَحْوَالِهِ الْخَاصَّةِ ، وَمَا مَرَّ بِهِ خِلَالَ هَذَا الْعَامِ مِنْ يُسْرٍ وَعُسْرٍ ، وَمَسَرَّةٍ وَحُزْنٍ ، وَصِحَّةٍ وَمَرَضٍ .

almusllim.org

* فهذه حقيقة الدنيا ، أنها تتحول من حال إلى حال ، فليس لها ثبات ولا قرار .

* وصدق القائل :

ثمانية تجري على الناس كلهم ∴ ولا بد للإنسان يلقى الثمانيه
سرور وحزن واجتماع وفرقة ∴ وعسر ويسر ثم سقم وعافيه

* وقال أبو الطيب المتنبي :-

على ذا مضى الناس اجتماع وفرقة ∴ وميت ومولود وقال ووامق
تغير حالي والليالي بحالها ∴ وشيبت وما شاب الزمانة الغرانقه

* فهذه - يا عباد الله - هي الدنيا ، لا يدوم نعيمها ، ولا تؤمن فجائعها ، يبلى جديدها ، ويسقم صحيحها ، ويفتقر غنيها ، ميالة بأهلها ، ففيها عبرة لمن اعتبر .

* أيها المسلمون / الواجب علينا ألا نؤثر الدنيا على الآخرة ، وأن نحاسب أنفسنا قبل السؤال والمحاسبة ،

* فمن حاسب نفسه قبل أن يحاسب : خف في القيامة حسابه ، وحضر عند السؤال جوابه ، وحسن منقلبه ومآبه .

* ومن لم يحاسب نفسه : طالت في عرصات القيامة وقفاته ، وقادته إلى الندامة غفلاته ، ودامت في الآخرة حسراته .

* اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها ، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة .

* أقول ما سمعتم ، وأستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين .

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

وقفة اعتبار
مع نهاية العام

الحمد لله ، وفّق من ارتضاه لطاعته وهداه ،
ورزقه الاستقامة على ذلك حتى يلقاه .
* وأشهد أن لا إله إلا الله ،
* وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ومصطفاه ،
صلى الله وسلم عليه ، وعلى آله وصحبه ، ومن اهتدى بهداه .

أما بعد فيا عباد الله ،

إن أهم ما ينبغي لنا الاهتمام به : حسن الختام ؛
فإن الأعمال بالخواتيم ، وإن أحدنا لا يدري متى يأتي أجله ، وعلى ماذا يختم عمله .
* نسأل الله تعالى أن يرزقنا جميعًا حسن الخاتمة .
* قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أراد الله بعبد خيرًا استعمله » قيل : كيف يستعمله ؟ قال : « يفتح له عملًا صالحًا بين يدي موته ، حتى يرضى عليه من حوله »
* وقال عليه الصلاة والسلام : « من قال : لا إله إلا الله ابتغاء وجه الله ، ختم له بها دخل الجنة ، ومن صام يومًا ابتغاء وجه الله ، ختم له به دخل الجنة ، ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ، ختم له بها دخل الجنة »

almusllim.org

عشر المؤمنين / فيه أهم أسباب حسن الخاتمة :-

حسن سيرة المرء مع أقاربه وجيرانه ومجتمعه ،
وحسن أخلاقه وتعامله .

* فقد روى أبو يعلى بسند حسن عن أنس رضي الله عنه ،
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :-
" ما من مسلم يموت ، فيشهد له أربعة أبيات
من جيرانه الأدنين أنهم لا يعلمون إلا خيرا ؛
إلا قال الله : قد قبلت علمكم فيه ،
وغفرت له ما لا تعلمون "

* اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما أخرنا ،
وما أسررنا وما أعلنا ،
واجعل خير أعمارنا آخرها ، وخير أعمالنا خواتمها ،
وخير أيامنا يوم نلقاك ،
برحمتك يا أرحم الراحمين

هذا ، وصلوا وسلموا ...

almusllim.org